هل الأفضل الحج راكبا أو ماشيا اختار الأول جمهور أصحابنا واستدلوا له بما يطول ذكره واختار الثاني صاحب الانتصار وأبو يعلى الصغير في مفرداته وابن الجوزي في مثير العزم الساكن إلى زيارة أشرف الأماكن ويتجه الحج من مكة ماشيا أفضل وللبعيد منها راكبا أفضل لحديث من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب ا له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم وقد ذكرنا هذا الحديث وغيره في باب صفة الحج وهذا اتجاه حسن وجمع لطيف مستحسن باب الفوات والإحصار وما يتعلق بهما الفوات مصدر فاته يفوته فواتا وفوتا وهو السبق الذي لا يدرك فهو أخص من السبق والإحصار مصدر أحصره أي حبسه فهو الحبس أي المنع فمن طلع عليه فجر يوم النحر ولم يقف بعرفة في وقفة لعذر من حصر أو غيره أولا لعذر فاته الحج ذلك العام لقول جابر لا يفوت الحج حتى يطلع الفجر من ليلة جمع قال ابن الزبير فقلت له أو قال رسول ا صلى ا عليه وسلم ذلك قال نعم رواه الأثرم ولحديث الحج عرفة فمن جاء قبل صلاة الفجر ليلة جمع فقد تم حجه فمفهوم فوت الحج بخروج ليلة جمع وانقلب إحرامه بالحج عمرة نصا فيطوف ويسعى ويحلق أو يقصر لقول عمر لأبي أيوب لما فاته الحج اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فإن أدركت الحج قابلا